

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الهاء مع الهاء .

قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ صَغِيرَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى وَقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ فَقُلْتُ هَهُ هَهُ هَهُ حَتَّى ذَهَبَ زَفَاسِي فِي قَوْلِهَا هَهُ هَهُ هَهُ هَهُ فَوَلَانِ أَحَدُهُمَا أَرْسَهُ حِكَايَةً تَتَابَعِ الذَّفَاسُ وَالثَانِي حِكَايَةً شَدَّةَ الْبُكَاءِ بَابُ الْهَاءِ مَعَ الْيَاءِ .

قَالَ عُثَيْيْدُ بْنُ عَمِيرٍ الْإِيْمَانُ هَيُّوبُ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالثَّانِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ فَهَيُّوبُ بِمَعْنَى مَهْيَبٍ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا زَهْرِيحَ عَلَى التَّقْوَى أَي مَن عَمِلَ لِلَّهِ لَمْ يَفْسَدْ عَمَلُهُ .

فِي الْحَدِيثِ لَا يَهْيِدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُصْعَدُ أَي لَا تَكْثُرْ ثُنَّ لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ وَلَا يَمْنَعَنَّكُمْ يَقَالُ مَا يَهْيِدُنِي كَلَامُكَ أَي مَا أَكْثَرَتْ لِي .

فِي الْحَدِيثِ يَا نَارُ لَا تَهْيِدِيهِ أَي لَا تُزْعِجِيهِ .

فِي الْحَدِيثِ إِنَّ زَهَّ الْأَهْيَسُ الْأَلْيَسُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْأَهْيَسُ الَّذِي يَهْوِسُ أَي يَدُورُ وَالْأَلْيَسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ يَعْنِي بِهِ الْقَتِيلُ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مِنْ قَتَلَهُ وَيُرْوَى هَوَّشَاتٌ